كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على التعلم الموقفي لتنمية مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد وبعض المهارات الحياتية المرتبطة بها لدى طلاب الصف الأول الإعدادي

إعـداد

د/ عبدالحميد صبري عبدالحميد جاب اللّه

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

شعبة بحوث تطوير المناهج بالمركز القومي للبحوث التربوية ولتنمية

﴿ المجلد الثالث والثلاثين– العدد العاشر – جزء ثاني – ديسمبر ٢٠١٧م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى إعداد وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على التعلم الموقفي لتنمية مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد وبعض المهارات الحياتية المرتبطة بها لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، حيث قام لباحث بوضع قائمة بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد وأخرى للمهارات لحياتية ذات العلاقة بها، كم قم ببناء الوحدة المقترحة باستخدام التعلم الموقفي وتضمينها تلك المفاهيم، كما قام بإعداد اختبار تحصيلي ومقياس للمهارات الحياتية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي حيث تم تطبيق أدوات البحث قبلياً وتدريس الوحدة المقترحة، وتطبيق أدوات البحث بعدياً، على عينة من طلاب الصف الأول الإعدادي بلغت(٤٢) طالب بأحد مدارس إدارة شرق الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية، وقد توصل البحث إلى فاعلية الوحدة القائمة التعلم الموقفي في إكساب الطلاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وتنمية المهارات الحياتية ذات العلاقة بها،

وبناء على ذلك أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بتضمين مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد بمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة لإعدادية، وصياغة أهداف ومحتوى الكتب المدرسية بحيث تكون معززة لتلك المفاهيم وما يرتبط بها من مهارات حياتية، وتدريسها للطلاب باستخدام استراتيجيات مناسبة، وضع قوائم بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في المراحل الدراسية المختلفة من خلال مصفوفات مدى وتتابع لهذه المفاهيم بحيث يمكن أن تدرس عبر مناهج الدراسات الاجتماعية منذ مراحل مبكرة فتحقق العمق والتكامل في تعلمها.

مقدمة:

تزايد الاهتمام بقضية الفساد منذ النصف الثاني من الثمانينات في القرن العشرين، نظراً لأثاره السلبية على التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وقدم الباحثون منذ ذلك الوقت عرضاً لصور الفساد ومظاهره، في محاولة جادة وصادقة لكشفه وتعريته والدعوة لمكافحته والحد من انتشارها؛ خاصة وأن الفساد يشكل أكبر المشكلات التي تواجه تحقيق التنمية الشاملة بأبعادها المختلفة(السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والإدارية)وتنعكس أثاره السلبية على كافة مناحي الحياة، لذا أضحى موضوع مكافحة الفساد وحماية النزاهة يحظى بالأولوية في قائمة اهتمامات الدول المتقدمة والنامية، وانتقل الاهتمام من البعد المحلي إلى البعد العالمي، فأنشأت المنظمات والمؤسسات المحلية والدولية المعنية بحماية النزاهة ومكافحة الفساد.

والافتقار إلى النزاهة وانتشار الفساد يدمر شرعية وكفاءة أي منظومة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو إدارية في الدولة؛ لأنه ينحرف بأهداف عملية التنمية ويبدد الموارد والإمكانات ويسء توجيهها ويعوق مسيرتها، كما يضعف من قدرات الدولة ويتسبب في فقدان الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة، ويتسبب في خلق حالة من الشك والقلق والتذمر بين المواطنين.

وتعاني مصر من غياب النزاهة وانتشار الفساد بدرجات متفاوتة في كافة مؤسسات ومفاصل الدولة، ولا يخفى ذلك على كل ذي عينين حتى تعج وسائل الإعلام والتقارير الصادرة عن مؤسسات حكومية ومستقلة بقضايا الفساد المختلفة بدء المحسوبيات مروراً بالرشوة وتقديم الخدمات المختلفة للمواطنين وحتى استغلال النفوذ والاعتداء على المال العام، الأمر الذي أدى إلى احتلال مصر مركز متدني جداً في تقرير الشفافية الدولية لعام ٢٠١٧م حيث احتلت المركز (١٠٨) بين(١٦٧) دولة بمقدار (٣٤) نقطة بعد أن كانت تحتل المركز (٨٨) عام ٢٠١٥م (Transparency International, 2017).

ويمكن اعتبار الفساد سبب رئيس لمعظم المشكلات والأمراض الاقتصادية والاجتماعية التي تعانيها مصر، فهو في انتشاره في كل أجهزة الدولة كالسرطان الذي يمتد إلى كل خلية من خلايا الكائن الحي ينهك أجهزة الدولة ويضعف أدائها ويهدر مواردها ويضعف مناعتها ويكثر من انتشار الأمراض الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية المزمنة، فالنزاهة والفساد مفهومان متعارضان والعلاقة بينهما علاقة عكسية، فبمقدار ما تنتشر مفاهيم وقيم النزاهة في المجتمع كلما انخفضت حالات الفساد، فالفساد مركب من ضعف النزاهة وانعدام المساءلة والافتقار إلى الشفافية واحتكار السلطة(عامر، ٢٠١٥).

وقد حددت الدراسات المتخصصة أسباب متعددة لانتشار الفساد وضعف النزاهة والشفافية، وقد أجملها حسن(٢٠١١، ص٣-٥) في ستة فئات رئيسة على النحو التالي:

١- أسباب تتعلق بسيادة القانون وضعف الردع العقابي، مثل: إصدار قوانين تخدم مصالح الكبار، تأثر تنفيذ الأحكام بالنفوذ السياسي والقدرة المالية، طول إجراءات التقاضي وتمكن المفسدين من الهرب.

٢- أسباب تتعلق بالإدارة العامة، مثل: عدم تحديد المهام والواجبات بدقة في الجهات الحكومية، البيروقراطية الحكومية، ضعف الرقابة الذاتية في الأجهزة الحكومية، انخفاض الأجور وسوء توزيعها وعدم ربطها بالكفاءة والنزاهة، المركزية والفردية وعدم الشفافية في إدارة الشأن العام.

٣- أسباب تتعلق بالمالية العامة للدولة، مثل: صعوبة فهم الموازنة العامة، الصناديق الخاصة، الإسراف في الإنفاق الحكومي، نظام المزايدات والمناقصات العمومية، سياسات الخصخصة والقروض.

٤- أسباب تتعلق بالبيئة الثقافية والاجتماعية، مثل: القبول الاجتماعي للفساد الصغير تحت مسميات متعددة(الإكرامية، الشاي، المواصلات)ـ تأثير فكر طبقات وفئات سياسية واجتماعية معينة على تشكيل القرارات العامة وفق مصالحها، ترسخ فكرة الواسطة والمحسوبية واقتصار في مؤسسات معينة على فئات محددة حتى أصبحت تتوارث في عائلات وفئات معينة.

٥- أسباب تتعلق بالإطار التشريعي لمكافحة الفساد، مثل: كثرة القوانين وتناقضها ووجود فجوات بينها فهناك أكثر من(٢٥٠٠٠٠)قانون، عدم وجود تنظيم قانوني يكفل حرية تداول المعلومات وتنظيم الوصول إليها مما سهل إخفاء جرائم الفساد عن الرقابة الشعبية، عدم وجود إطار قانوني لمنع تضارب المصالح مما سمح للمسؤولين باستغلال مناصبهم العامة في خدمة مصالحهم الخاصة.

٦- أسباب تتعلق بالإطار المؤسسي لمكافحة الفساد، مثل: عدم الوعي بالجهات المعنية بمكافحة الفساد، عدم استقلالية جهات مكافحة الفساد وتبعيتها للسلطة التنفيذية، تتداخل الاختصاصات بين الجهات الرقابية وعدم الكفاية المادية والبشرية لبعض تلك الجهات.

نتيجة تنوع الفساد وأسبابه فإن حماية النزاهة ومكافحة الفساد وما يرتبط بهما من مهارات حياتية يحتاج لبرامج شاملة ومتنوعة، فكما أنها تحتاج إلى برامج إصلاحية قانونية واقتصادية

وسياسية، تحتاج أيضاً إلى برامج إصلاحية تربوية تعمل على ترسيخ المفاهيم والقيم والمهارات المرتبطة بهما لدى النشء في مراحل التعليم المختلفة من خلال تضمين تلك المفاهيم بالمناهج واختيار طرق وأساليب التدريس المناسبة لتدريسها وتنميتها لدى النشء بالمراحل الدراسية المختلفة، وقد أكد خبراء التربية على أن تعلم المفاهيم وغرس المعاني والقيم والمهارات التربوية الصحيحة المحققة للنزاهة والمكافحة للفساد من أنجع الوسائل في منع الفساد والضمان لعدم عودته مرة أخرى(أحمد، ١٤٢٤، ٢٣١).

لذا اهتم التربويون والمؤسسات التربوية بتوظيف الوسائط التربوية في تنمية مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد وضمان ثباتها ووضعها موضع التطبيق من جانب الطلاب، ففي العراق قامت شعبة المناهج التربوية بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم بإدخال مفاهيم النزاهة في المناهج التربوية، وتنمية قدرات المعلمين ليكونوا قادرين على استخدام وتوظيف الطرق المناسبة لتنمية مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في نفوس الطلاب (المنشدي، ٢٠١٢)، وفي المملكة العربية السعودية أكدت الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد بالتأكيد على دور المناهج والبرامج التربوية في حماية النزاهة ومحاربة الفساد، ووجهت إلى ضرورة تضمينها مفاهيم النزاهة وتصميم البرامج والمعارض التربوية المعززة لهذه المفاهيم بالمدارس بالمراحل التعليمية المختلفة(الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة مكافحة الفساد، ١٤٢٨هـ، ٢٠٣).

ولم تكن مصر بعيدة عن ذلك حيث أكدت الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد في مصر على دور التربية والتعليم في الوقاية والتوعية بمخاطر الفساد، حيث تم الاتفاق على وضع منهج تعليمي بالمرحلة الجامعية باسم "مكافحة الفساد وحقوق الإنسان "يدرس بكل الكليات والمعاهد العليا (صلاح، ٢٠١٧). غير أن تنمية تلك المفاهيم وما يرتبط بها من مهارات يجب أن يمتد في كافة المراحل التعليمية وتقديمه في كل مرحلة بالطريقة والمضمون المناسبين لطلابها، وهنا يجب أن نطرح سؤالاً هو كيف يتم ذلك؟ كيف يتم تقديم مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد وتحويلها لمهارات سلوكية وحياتية يطبقها الطلاب في حياتهم.

لذا فقد اهتمت دراسات متعددة ودعت إلى ضرورة اختيار المضمون والطريقة المناسبة لتنمية مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد لدى الطلاب ومنها، دراسة الزبيدي (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م) التي أكدت على خلو مناهج كليات التربية بالعراق من مفاهيم النزاهة والشفافية

ومكافحة الفساد وضرورة إعداد برامج لهذا الغرض، ودراسة Depersis, Gentile, Hoertle, Aman, Berenbeim,& Cechini, (2012) التي أكدت على أهمية تعليم قيم النزاهة ومكافحة الفساد للطلاب وضرورة اختيار وتنويع طرق استراتيجيات التدريس، ودراسة وزارة التربية والتعليم العراقية (٢٠١٢م) التي انتهت بتقديم دليل مرجعي لمنهج النزاهة ومكافحة الفساد بالمرحلة الابتدائية ودعت إلى الاستفادة به في علميات إدخال مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد في المناهج، ودراسة آل كحلان والبحيري(١٤٣٥هـ/ ٢٠١٣م)التي أكدت على ضعف تناول كتب الفقه بالمرحلة الثانوية بالسعودية لقضايا الفساد، وضعف عرضها وتناولها بالصورة المطلوبة، ودراسة عقالا (١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م) التي أكدت ضعف تناول كتب الدراسات الإسلامية بالصف الأول الثانوي بالسعودية لقيم النزاهة ومكافحة الفساد، ودراسة العبيكي والسعيد وجاب الله وجميل (٢٠١٤) التي توصلت إلى ضعف تناول مقررات اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالسعودية لمفاهيم وقيم النزاهة ومحاربة الفساد.

يتضح مما سبق عرضه من صور للفساد وأسبابه ومقترحات مواجهته، والدراسات السابقة، تزايد الدعوات لتضمين مفاهيم وقيم النزاهة في المناهج الدراسية خاصة بالمراحل العليا والجامعية، أن للمناهج وطرق التدريس دور فعال في تنمية مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد إن تم توظيفها بطريقة مناسبة، أن معظم الدراسات السابقة ركزت على تضمين مفاهيم وقيم النزاهة بالمرحلة الثانوية والجامعية، وأياً منها لم يتعرض لتنمية تلك المفاهيم وما يرتبط بها من مهارات حياتية في مصر– على حد علم الباحث– ولذا اتجه فكر الباحث إلى بناء وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة التعلم الموقفي لتنمية مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد وما يرتبط بها من مهارات حياتية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي.

وذلك لأن التعلم الموقفي Situated learning من مداخل التعلم المناسبة لتناول موضوع حماية النزاهة ومكافحة الفساد وما يرتبط بهما من مهارات حياتية، لأنه يقوم على فكرة التعلم من خلال الخبرة وتوظيف المعرفة في مواقف حياتية ذات معنى في حياة الطلاب تمكنهم من ربط ما يتعلموه من مفاهيم ومعارف بخبرات واقعية مما يعظم استفادة الطلاب مما تعلموه من مفاهيم ومهارات(Choi & Hannafin, 1995, p56)، وقد أكد ذلك عدد من الدراسات مثل: دراسة روبين (Rubin, 2007) التي أكدت على فاعلية التعلم الموقفي في تنمية المفاهيم الديمقراطية، ودراسة زارع(٢٠٠٩) التي أكدت على فاعلية التعلم الموقفي في تنمية الوعي بمفاهيم حقوق الإنسان وبعض مهارات التعلم الجمعي، ودراسة مرسي(٢٠١٠) التي أكدت على

فاعلية التعلم الموقفي في علاج صعوبات التعلم الخاصة بالمشكلات اللفظية الرياضية، ودراسة كيم وميريام(Kim & Merriam, 2010) التي أكدت على فاعلية التعلم الموقفي في تنمية النزاهة لدى الطلاب الكوريين الكبار الدراسين للكمبيوتر، ودراسة زينج(Zheng, 2010) التي أكدت فاعلية التعلم الموقفي في تنمية معارف الطلاب.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في أن مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لا تتضمن مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد بالشكل المناسب، ورغم وجود بعض هذه المفاهيم بالمنهج إلا أنها لا تقدم بالطريقة المناسبة، الأمر الذي ينعكس على فهم الطلاب لهذه المفاهيم وما يرتبط بها من مهارات، وقد أكدت دراسات متعددة على ضرورة تحديد مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وما يرتبط بها من مهارات حياتية وتقديمها بطريقة تناسب المرحلة الدراسية، منها دراسة Kim & Merriam, (2010)، ودراسة Depersis, Gentile, Hoertle, Aman, Berenbeim,& Cechini, (2012)، ودراسة آل كحلان والبحيري(١٤٣٥هـ/ ٢٠١٣م)، ودراسة عقالا (١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م)، ودراسة العبيكي والسعيد وجاب الله وجميل (٢٠١٤)، من أجل ذلك سعى الباحث إلى بناء وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على التعلم الموقفي لتنمية مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد وبعض المهارات الحياتية المرتبطة بها لدى طلاب الصف الأول الإعدادي.

ويتطلب هذا الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد التي يمكن تنميتها لدى طلاب الصف الأول الإعدادي؟

٢- ما المهارات الحياتية المرتبطة بمفاهيم حماية النزاهة مكافحة الفساد التي يمكن تنميتها لدى طلاب الصف الأول الإعدادي؟

٣- ما صورة وحدة مقترحة قائمة على التعلم الموقفي لتنمية مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد وبعض المهارات الحياتية المرتبطة بها لدى طلاب الصف الأول الإعدادي؟

٤- ما فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على التعلم الموقفي في تنمية مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي؟

٥- ما فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على التعلم الموقفي في تنمية المهارات الحياتية المرتبطة بحماية النزاهة ومكافحة الفساد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي؟

٦- هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين اكتساب الطلاب لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد واكتساب المهارات الحياتية ذات العلاقة بها؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

١- وضع قائمة بمفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد التي يمكن تنميتها لدى طلابي لصف الأول الإعدادي

٢- تحديد المهارات الحياتية ذات العلاقة بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد التي يمكن تنميتها لدى طلاب الصف الأول الإعدادي.

٣- بناء وحدة دراسية تتضمن بعض مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد وتدريسها لطلاب الصف الأول الإعدادي.

٤- التحقق من فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية مفاهيم حماية النزاهة مكافحة الفساد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي.

٥- التحقق من فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المهارات الحياتية المتربطة بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي.

٦- تعرف العلاقة الارتباطية بين اكتساب الطلاب لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد واكتساب المهارات الحياتية ذات لعلاقة بها.

حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١- عينة من طلاب الصف الأول الإعدادي بمدرسة بردين الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة شرق الزقازيق التعليمية، فهي مقر إقامة الباحث ويسهل عليه متابعة لتطبق بها مع المعلم.

٢- مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد الواردة بقائمة المفاهيم النهائية، والتي تم التوصل لها من خلال الدراسة النظرية وتحكيم الخبراء.

٣- المهارات الحياتية المرتبطة بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، والتي تم التوصل لها من خلال الدراسة النظرية وتحكيم الخبراء.

٤- وحدة مقترحة متضمنة مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد قائمة على التعلم الموقفي.

٥- قياس فاعلية الوحدة في تنمية مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد.

٦- قياس فاعلية الوحدة في تنمية المهارات الحياتية المرتبطة بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد.

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث الحالي في أنه:

١- **بالنسبة للمجتمع ككل:** يتعرض لقضية من أكثر القضايا تأثيراً على الوطن والمواطن اجتماعياً واقتصادياً وهي قضية مكافحة الفساد، بما يسهم في إكساب أبنائه مفاهيم حماية النزاهة.

٢- **بالنسبة لتعليم الدراسات الاجتماعية:** يلفت نظر المسؤولين عن مناهج الدراسات الاجتماعية إلى الآليات والطرق التي يمكن من خلالها تضمين مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد بالمناهج وتدريسها بغرض تنميتها لدى أبناء المجتمع منذ الصغر، من خلال تقديم نموذج لوحدة دراسية عن مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد يمكن أن يُعد على غرارها وحدات أخرى لتنمية تلك المفاهيم وما يرتبط بها من مهارات حياتية.

٣- **بالنسبة لمعلمي الدراسات الاجتماعية:** يقدم لمعلمي وموجهي الدراسات الاجتماعية مداخل واستراتيجيات حديثة لتدريس مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد عبر المحتوى، وما يرتبط بها من مهارات حياتية.

٤- **بالنسبة للطلاب:** تنمي لدى الطلاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وما يرتبط بها من مهارات حياتية من خلال ممارسة أنشطة ومواقف حياتية تمس حياتهم وحياة مجتمعهم يشاركون فيها فرادى وجماعات.

منهج البحث: اعتمد هذا البحث على كل من:

١- **المنهج الوصفي:** واستخدم في جمع المعلومات حول التعلم الموقفي ومفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد وما يرتبط بها من مهارات حياتية و بناء قائمة المفاهيم الخاصة بهما.

٢- **المنهج شبة التجريبي** في تجريب الوحدة المقترحة، حيث استخدم التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة، وذلك لحداثة الوحدة المقترحة، فالمتغير المستقل هو الوحدة المقترحة المعدة باستخدام التعلم الموقفي، والمتغير التابع هو تحصيل الطلاب لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد والمهارات الحياتية المرتبطة بها.

خطوات سير البحث وإجراءاته: للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من مدى صحة فروضه تمت الإجراءات التالية:

أولاً: تحديد مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وما يرتبط بها من مهارات حياتية من خلال فحص ودراسة:

- بعض الكتابات النظرية عن النزاهة ومكافحة الفساد والمهارات الحياتية.
- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي.
- خصائص طلاب المرحلة الإعدادية واحتياجاتهم.
- رأي الخبراء في التخصص.

ثانياً: بناء الوحدة المقترحة وذلك من خلال:

- دراسة وفحص الأدبيات المتعلقة بالتعلم الموقفي وتطبيقاته التربوية.
- إعداد الوحدة دراسية باستخدام التعلم الموقفي تتناول بعض المفاهيم المتضمنة في القائمة السابق تحديدها ويشمل هذا إعداد كتاب الطالب ودليل المعلم لتدريس الوحدة.
- عرض الوحدة على مجموعة من المحكمين وتعديلها في ضوء أرائهم.

ثالثاً: تطبيق الوحدة المقترحة ويتطلب هذا:

١- إعداد أداتي تقويم الوحدة وتشملا:

- اختبار تحصيلي لقياس مدى اكتساب الطلاب لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد المتعلقة بموضوع الوحدة لتعرف مدى اكتساب الطلاب لها.
- مقياس المهارات الحياتية المرتبطة بمفاهيم حماية النزاهة مكافحة الفساد لتعرف مدى اكتساب طلاب الصف الأول الإعدادي لها.

٢- اختيار عينة البحث:

- تمثل مجتمع البحث في طلاب الصف الأول الإعدادي بإدارة شرق الزقازيق التعليمية.
- تمثلت عينة البحث في مدرسة بردين الإعدادية التي تم اختيارها بطريقة قصدية، واختيار فصل من فصول الصف الأول الإعدادي عشوائياً، وبلغ عدد الطلاب(٤٢).

٣- تطبيق أداتي التقويم السابقتين(الاختبار التحصيلي، ومقياس المهارات الحياتية) على الطلاب قبلياً.

٤- تدريس الوحدة المقترحة باستخدام التعلم الموقفي للطلاب.

٥- تطبيق أداتي التقويم(الاختبار التحصيلي، ومقياس المهارات الحياتية) على الطلاب بعدياً.

٦- رصد نتائج التطبيق قبلياً وبعدياً ومعالجتها إحصائياً باستخدام(اختبار "ت" للعينات المرتبطة، معامل ارتباط بيرسون، مربع إيتا لقياس حجم التأثير) وتفسيرها.

٧- تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

١- تعلم موقفي: Situated learning

عرفه زارع(٢٠٠٩، ١٧) بأنه " مجموعة من أنشطة مترابطة ذات معنى وذات هدف يشترك فيها كل المتعلمين من خلال مواقف حل المشكلات في الواقع وليس مجرد العلميات التقليدية المتطلبة في التعلم الرسمي في دراسة موضوعات الجغرافيا لطلاب المرحلة الإعدادية".

وعرفه كيم ومريام (Kim & Merriam, 2010, p.440) بأنه " مدخل يشجع المعلمون من خلاله المتعلمين على التعلم من تجاربهم الخاصة".

وعرفته جيسكا كلاركسون(Clarkson, 2014, p.380) بأنه " مدخل للتعلم من خلاله يتم بناء واكتساب المعرفة من قِبَل المتعلم بنشاط وبمشاركة الزملاء تجاربهم الخاصة في بيئة واقعية بدلاً من نقل المعرفة من فرد لآخر".

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف **التعلم الموقفي** إجرائياً في هذا البحث بأنه "مدخل لتدريس مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد وما يرتبط بها من مهارات حياتية لطلاب الصف الأول الإعدادي يقوم من خلاله المعلم بتشجيع الطلاب على بناء معارفهم ومهارتهم بمشاركة زملائهم تجاربهم وخبراتهم في بيئة تعلم واقعية".

٢- نزاهة :Integrity

تُعرف النزاهة اصطلاحاً بأنها "الحفاظ على الذات سليمة وغير منحرفة، ومراعاة حدود القيم الأخلاقية والدينية سعياً لتحقيق التكامل الذاتي والاجتماعي"(الدويك، ٢٠١٢، ٩).

كما تُعرف بأنها "مجموعة من المبادئ الإيجابية التي تعزز السلوك الشريف والأخلاقي وتشجع ممارسات العمل الإيجابي"(منظمة الجمارك العالمية، ٢٠١٤، ٨).

وبذلك يمكن تعريف النزاهة بأنها: التزام الفرد بالسلوك القويم المنطلق من القيم الدينية والأخلاقية والتحلي بنظافة اليد وحسن السيرة في كافة تعاملاته المادية والمهنية على المستوى الفردي أو الجماعي، وعلى مستوى التعاملات الشخصية والرسمية.

٢- فساد :Corruption

يعتبر الفساد نقيضاً للصلاح والنزاهة، فهو لفظ شامل لكافة النواحي السلبية في الحياة، ولا يوجد تعريف متفق عليه بين الباحثين ويرجع ذلك لتعدد صوره والزوايا المختلفة التي يمكن أن يُنظر من خلالها إليه، ومن التعريفات التي حازت قبولاً تعريف البنك الدولي فقد عرفه بأنه " إساءة استغلال السلطة لتحقيق مكاسب خاصة"، وهذا التعريف ينطبق بشكل كبير على الفساد الحكومي ولا يتطرق للفساد بالقطاع الخاص، لذا طرحت منظمة الشفافية الدولية تعريف أخر يضم القطاع الخاص فعرفته بأنه "إساءة استغلال السلطة المخولة لتحقيق مكاسب خاصة"(حسن، ٢٠١١، ١٠).

وبذلك يمكن تعريف الفساد بأنه "كل فعل أو امتناع عن فعل يتم الشروع فيه وتنفيذه لخرق قانون أو تعليمات أو أمر أو لائحة أو واجب أو التزام من قِبَل الفرد بهدف تحقيق مكاسب غير مستحقة له أو للغير".

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف **مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد** إجرائياً في هذا البحث بأنها: "مجموعة المفاهيم التي يكتسبها طالب الصف الأول الإعدادي، والتي تجعل سلوكه قويماً يتصف بالنزاهة والشرف وعدم الفساد وعدم الإضرار بالأخرين في المواقف المختلفة محترماً لقيم مجتمعه وأخلاقياته"، ويستدل على اكتساب الطلاب لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد من خلال الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

٣- مهارات حياتية: Life Skills

عرفها حجازي(٢٠٠٦، ٣٦٠)بأنها "مجموعة المهارات التي يحتاجها الطالب لإدارة حياته، وتكسبه الاعتماد على النفس، وقبول الآراء الأخرى، وتحقيق الرضا النفسي، وتساعده في التكيف مع متغيرات العصر الذي يعيشه، مثل مهارات التواصل والقيادة والعمل الجماعي وحل المشكلات واتخاذ القرار".

وعرفها العوض(١٤٢٩هـ، ١٥) بأنها "مجموعة المهارات التي يتعلمها الطلاب بصورة متعمدة ومنظمة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية المرتبطة بالبيئة التي يعيشون فيها، والتي تمكنهم من التعامل مع مقتضيات الحياة اليومية بنجاح وتهدف إلى بناء شخصيتهم بالصورة التي تمكنهم من تحمل المسؤولية".

وعرفتها المنظمة الدولية للشباب(٢٠١٤، ٣) بأنها " مجموعة من المهارات والقدرات الإدراكية وغير الإدراكية العامة، وسلوكيات الاتصال والتوجهات الشخصية، والمعرفة التي ينميها الأفراد ويحتفظون بها طوال حياتهم لتطوير أنفسهم ليصبحوا أطراف فاعلة ومنتجة في مجتمعهم".

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف **المهارات الحياتية** إجرائياً في هذا البحث بأنها: " مجموعة المعارف والسلوكيات والقدرات والتوجهات الشخصية و الاجتماعية التي ينميها طلاب الصف الأول الإعدادي لحماية النزاهة ومكافحة الفساد ويحتفظون بها لتطوير وصيانة أنفسهم مستقبلاً ليصبحوا أفراداً فاعلين في مجتمعهم" ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس المهارات الحياتية المعد لهذا الغرض".

الإطار النظري : الدراسات الاجتماعية وتنمية مفاهيم حماية النزاهة والمهارات الحياتية المرتبطة بها:

تعد المناهج الدراسية وخاصة الدراسات الاجتماعية لها دور بارز في تنمية مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، ومالا يرتبط بها من مهارات حياتية، ورغم ذلك هناك ضعف في تناول هذه المفاهيم وما يرتبط بها من مهارات عبر المناهج عامة ومناهج الدراسات الاجتماعية خاصة كما أشارت الدراسات، ولذا قام الباحث بفحص الأدبيات التربوية والبيئية بهدف إجابة اسئلة البحث(الأول والثاني والثالث) والتي تتناول مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، والمهارات الحياتية ذات العلاقة، وكيفية تصميم وحدة لتدريس تلك المفاهيم باستخدام التعلم الموقفي، وهذا ما يتم تناوله في المحاور التالية:

أولاً: مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد:

١- مفهوم حماية النزاهة ومكافحة الفساد:

إن تفشي ظاهرة الفساد وغياب الفساد تحد من نتائج علميات التطوير والتحديث بما يخل بالتوقعات المشروعة للمواطن أو متلقي الخدمة، فالنزاهة بما تحوية من مبادئ إيجابية تعزز السلوك الشريف الأخلاقي تشجع ممارسات العمل الإيجابي على المستوى الخاص والرسمي، وتتضمن تطوير وصيانة مجموعة المواقف الإيجابية والقيم والمهارات المحققة لها، والتي تفضي في النهاية إلى مواجهة الفساد والقضاء عليه، فالنزاهة والفساد نقيضان لا يجتمعان، فكلما انتشرت النزاهة وما يرتبط بها من مفاهيم ومهارات، تضاءلت ظاهرة الفساد وأخذت صوره وأشكاله المختلفة في التلاشي من المجتمع.

فالنزاهة تعني كل سلوك أخلاقي رفيع لا تستقيم الحياة إلا به وتعني الرقابة الذاتية، كما تعني الأمانة والزهد في المال العام، بل والحفاظ عليه والحرص على حمايته، وطهارة اليد ومكافحة الفساد بكل أشكاله وأنواعه(سليم ومحمد، ٢٠١٤، ٤).

فهي مجموعة من المعايير التي يكتسبها الطلاب خلال التنشئة الاجتماعية، ومن خلال علاقاتهم بالمجتمع ومن خلال دراستهم بالمدرسة، وهذه المعايير تؤصل لديهم مفاهيم وقواعد راسخة يسرون عليه في حياتهم كالصدق والأمانة وعدم التحيز وعدم الإضرار بالآخرين، وهذه المعايير والمفاهيم توجه سلوكهم في مواقف الحياة اليومية المختلفة(العبيكي والسعيد وجاب الله وجميل، ٢٠١٤، ٦٩)، بما يضعف من قابليتهم للإفساد مستقبلاً ويزيد من قدرتهم على نشر مفاهيم وقيم النزاهة.

وذلك لأن الفساد إذا انتشر في مجتمع أو مؤسسة أصبح مثل الخلايا السرطانية يفسد المجتمع والمؤسسة، ككل وتنتشر أثارة في كل جوانب وطبقات المجتمع، وفي كل مستويات وأجهزة المؤسسة وقد حدد آل كحلان والبحيري (١٤٣٥، ٤٣٧) أثاره فيما يلي.

١- **آثار اقتصادية:** تتمثل في تدني مستوى الكفاءة في العاملين، وتراجع حجم الاستثمارات، وما يتبع ذلك من تزايد مستوى البطالة وتدني الأجور، الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من الفساد ومزيد من الأضرار الاقتصادية.

٢- **آثار غير اقتصادية:** تتمثل في انتشار الأوبئة والصراعات واللامساواة وعدم الاستقرار، وشيوع الإحباط وعدم المسؤولية، وانعدام حوافز الإتقان والإبداع، وضعف الوازع الديني، وهدم العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع

يتضح لنا مما سبق أن حماية النزاهة مقترنة بمكافحة الفساد، وعليه يمكن تعريف **مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد** إجرائياً في هذا البحث بأنها: "مجموعة المفاهيم التي يكتسبها طالب الصف الأول الإعدادي، والتي تجعل سلوكه قويماً يتصف بالنزاهة والشرف وعدم الفساد وعدم الإضرار بالأخرين في المواقف المختلفة محترماً لقيم مجتمعه وأخلاقياته"، ويستدل على اكتساب الطلاب لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد من خلال الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

٢- مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد:

يمكن تلمس مدلول حماية النزاهة ومكافحة الفساد وفهمه من خلال فهم مفاهيم متعددة تتضوي تحته وترتبط به ويؤدي تحقيقها إلى تحقيق النزاهة ومكافحة الفساد مثل: (التنوع، المساءلة، المشاركة، مؤشر الفساد، عمليات السوق، المنح، الإعانات، منظمة الشفافية، التنمية الاقتصادية، التنمية الاجتماعية) (فكري،٢٠٠٧، ٤٧)، وقد أضاف قطب (٢٠٠٩، ١٢) لها مفاهيم أخرى مثل: (توخي الموضوعية، التجرد، التزام الحيدة، مراعاة الأخلاقيات وآداب الوظيفة، الولاء لأهداف الصالح العام، الشفافية، احترام المشروعية، الاستقلالية في اتخاذ القرار).

كما وضعت المديرية العامة للمناهج بالعراق(٢٠١٢، ١٨) دليلاً مرجعياً لمناهج النزاهة ومكافحة الفساد تتضمن (٢٨) مفهوما على النحو التالي: (فساد، مكافحة الفساد، جرائم الفساد، رشوة، إساءة استعمال السلطة، عدم القيام بالواجب الرسمي، مسؤول حكومي، موظف مدني، أسس مكافحة الفساد، المصالح العامة، المصالح الخاصة، تضارب المصالح، التبعية، المحاباة، النزاهة، الشفافية، المساءلة، عواقب الفساد، المسؤولية العامة، حقوق الإنسان، المحاكمة العادلة، حرية التفكير والتعبير، عالم الأعمال، خزينة الدولة، القانون، نشأة الفساد، وسائل مكافحة الفساد، المال العام).

ووضع العبيكي والسعيد وجاب الله وجميل (٢٠١٤،٧٦) قائمة لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد تضمنت مجموعة من المفاهيم على النحو التالي: (نزاهة، الصدق، الإصلاح، حفظ الحقوق، الأمانة، العدل، المشاركة، العمل، المساواة، تحمل المسؤولية، حفظ الأمن، موارد، شفافية، تشريع، فساد، محاربة الفقر، محاربة البطالة، المحاسبية، احترام القانون، رفض الرشوة، حسن استغلال الموارد، الاعتماد على النفس، التنمية، ظلم، عمولة، محسوبية، كسب غير مشروع).

٣- قائمة مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد

في ضوء تلك القوائم ومراجعة للكتابات والدراسات في مجال النزاهة ومكافحة الفساد تم التوصل لقائمة مبدئية بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد التي يمكن تضمينها بمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وشملت(٣٤) مفهوم: (١٨) مفهوم مرتبطة بحماية النزاهة، و(١٦) مفهوم مرتبطة بمكافحة الفساد كما هو مبين بالجدول(١):

جدول(١) قائمة مبدئية بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد

م	قائمة المفاهيم	
١	المفـاهيم المرتبطـة بحماية النزاهة	نزاهة، صدق، إصلاح، حفظ الحقوق، أمانة، عدل، مشاركة، عمل، تنمية، مساواة، تحمل المسؤولية، حفظ الأمن، موارد، شفافية، تشريع ، خزينة الدولة، مصلحة عامة، تنافس.
٢	المفـاهيم المرتبطـة بمكافحة الفساد	فساد، فقر، بطالة، محاسبية، احترام القانون، رشوة، اهدار الموارد، استقلالية، ظلم، عمولة، محسوبية، كسب غير مشروع، تضارب مصالح، مال عام، موظف حكومي، محاباة.

وقد تناولت عدة دراسات أهمية تنمية مفاهيم وقيم النزاهة ومكافحة الفساد أو مدى تضمينها في المناهج الدراسية المختلفة ومنها دراسة Kim & Merriam, (2010)، والتي أكدت على إمكانية تنمية الهوية وتحقيق النزاهة لدى الطلاب عبر تدريس مقرر الكمبيوتر، ودراسة Depersis, Gentile, Hoertle, Aman, Berenbeim,& Cechini, (2012)، والتي قدمت دليل إرشادي لتضمين مفاهيم مكافحة الفساد في المناهج الدراسية، ودراسة آل كحلان والبحيري(١٤٣٥هـ/ ٢٠١٣م)، والتي أكدت على ضعف تناول مناهج الفقه بالمرحلة الثانوية بالسعودية لقضايا الفساد، ودراسة عقالا (١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م)، والتي أكدت على ضعف تناول كتب التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي لقيم النزاهة ومكافحة الفساد، ودراسة العبيكي والسعيد وجاب الله وجميل (٢٠١٤)، التي أكدت على ضعف تناول كتب اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالسعودية لمفاهيم وقيم النزاهة ومحاربة الفساد، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

ثانياً: المهارات الحياتية المرتبطة بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد:

١- مفهوم المهارات الحياتية:

إن تعليم مفاهيم حماية النزاهة مكافحة الفساد ليس كافياً في حد ذاته، فما الفائدة التي تعود على الطلاب و مجتمعهم إن هم حفظوا تلك المفاهيم دون تطبيق ودون ترجمته في شكل سلوكيات؛ لذا يجب أن نعمل على الربط بين النظرية والتطبيق في عملية تعليم تلك المفاهيم، وذلك بربطها بالمهارات الحياتية ذات العلاقة، فاكتساب الطلاب لتلك المهارات مهم للتغلب على ظاهرة الفساد، وتمكين مفهوم النزاهة في المجتمع من خلال ممارسته في حياتهم في شكل مهارة حياتية؛ لأن تحديد المفاهيم واكسابها للطلاب لابد أن يواكبه تنمية المهارات الحياتية المرتبطة

بها، لأن تلك المهارات هي التي تمكن الطلاب من التصرف والتعامل مع مواقف الحياة اليومية المتكررة والمتنوعة وتمييز الصحيح والخطأ، وحل المشكلات اليومية بأسلوب متزن وفق القواعد والأصول المتبعة دون فساد أو إفساد.

فالمهارات الحياتية هي المهارات تساعد الطلاب على التكيف والتعامل مع المجتمع الذي يعيشون فيه، وتركز على النمو اللغوي، والمهارات الشخصية، القدرة على تحمل المسؤولية، التوجيه الذاتي، الأنشطة الاقتصادية والتفاعل الاجتماعي(اللقاني والجمل، ٢٠٠٣، ٣٣٢)، فهي تعد مجموعة من الأنشطة والقدرات والسلوكيات والوسائل والطرق والكفاءات التي يمتلكها الفرد، والتي من شأنها مساعدته على التفاعل الإيجابي والقدرة على التكيف والتعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها، كما تمكنه من التعامل مع المعلومات التي يكتسبها وتحويلها إلى معلومات أخرى يمكن الاستفادة منها في حل ما يصادفه من مشكلات ومواقف صعبة تتطلب اتخاذ قرارات مهمة(العوض، ١٤٢٩هـ، ٢٥).

وعليه تُعرف **المهارات الحياتية** إجرائياً في هذا البحث بأنها: " مجموعة المعارف والسلوكيات والقدرات والتوجهات الشخصية و الاجتماعية التي ينميها طلاب الصف الأول الإعدادي لحماية النزاهة ومكافحة الفساد ويحتفظون بها لتطوير وصيانة أنفسهم مستقبلاً ليصبحوا أفراداً فاعلين في مجتمعهم"، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس المهارات الحياتية المعد لهذا الغرض".

٢- أهمية تنمية المهارات الحياتية المرتبطة بالنزاهة ومكافحة الفساد:

يُعد اكتساب المهارات الحياتية ذا قيمة كبيرة للطلاب، كما أن اكتسابها وتطبيقها يسهم لحد كبير في نشر وتحقيق مفاهيم وقيم النزاهة ومكافحة الفساد في المجتمع، ويمكن تحديد أهمية تلك المهارات على النحو التالي(المنظمة الدولية للشباب، ٢٠١٤، ٥) (وافي، ٢٠١٠، ٣٤- ٣٦):

- تكسب الطالب خبرة مباشرة عن طريق التفاعل المباشر مع الأشخاص والأشياء والظواهر مما يجعله قادر على مواجهة مواقف الحياة المختلفة والقدرة على التغلب على المشكلات الحياتية والتعامل معها بحكمة دون كسر للقواعد أو القوانين أو استغلال للنفوذ أو سلطة اجتماعية أو وظيفية.

- تجعل الطالب قادر على إدارة التفاعل الصحي بينه وبين الآخرين وبينه وبين البيئة والمجتمع، ومواجهة مواقف الحياة المختلفة والتغلب على ما فيها من صعوبات.
- تمكن الطالب من المهارات الحياتية المحققة للنزاهة وممارستها يشعره بالفخر والاعتزاز بالنفس ويزيد من ثقة الآخرين فيه، ويزيد من ثقته بنفسه ويرفع من تقديره لذاته.
- تساعد الطالب على الربط بين النظرية والتطبيق والسير على هدى من القوانين والمبادئ، إلى جانب التدريب والمران على استخدام تلك المبادئ والقوانين في الحياة.
- تؤدي إلى تحسين النتائج التعليمية والاقتصادية المستقبلية للطلاب لأنها تشتمل على خدمات توجيهية غير مباشرة لهم، كما تعزز من إمكانية حصولهم على فرص عملية أفضل من حيث النوع والعائد مستقبلاً.
- تؤدي إلى تغيير السلوكيات الشخصية والتوجهات الاجتماعية للطلاب نحو الصواب من خلال فهمهم للسلوكيات الشخصية السليمة، وتقليل السلوكيات السلبية التي يمكن أن يمارسوها على المستوى الشخصي والاجتماعي، فيزيد احترامهم لأنفسهم واحترام الآخرين لهم.

٣- المهارات الحياتية المرتبطة بحماية النزاهة ومكافحة الفساد.

يعد تحقيق النزاهة في المجتمع على المستوى الشخصي والاجتماعي، وعلى المستوى الرسمي والعام هدف تسعى جميع المؤسسات لتحقيقه بما فيها المؤسسات التعليمية، وتحقيق ذلك يتطلب ليس مجرد معرفة ما يحقق النزاهة، بل ممارسة تلك النزاهة على المستوى العام والخاص في الحياة اليومية، وهذا يتطلب الإلمام بالمهارات الحياتية التي يطبق من خلالها ما يعرفه عن حماية لنزاهة ومكافحة الفساد.

وهذا يتطلب تحديد المهارات الحياتية ذات العلاقة بحماية النزاهة ومكافحة الفساد، ونظراً لتعدد تلك المهارات وتنوعها، فقد راجع الباحث عدد من التصنيفات العربية والأجنبية للمهارات الحياتية منها:

- **تصنيف منظمة الصحة العالمية(WHO):** الذي صنفها إلى خمس مهارات أساسية هي: مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، مهارات الوعي بالذات والتعاطف، مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، مهارات إدارة المشاعر مواجهة الضغوط، مهارات التواصل مع الآخرين(WHO, 1999, p.1-3).
- **تصنيف مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية بوزارة التربية والتعليم:** والذي صنفها إلى مهارات انفعالية (ضبط المشاعر – المرونة والقدرة على لتكيف– تقدير مشاعر الآخرين)، ومهارات اجتماعية(تحمل المسؤولية– المشاركة في الأعمال الخارجية– اتخاذ القرارات السليمة– احترام الذات) ومهارات عقلية(القدرة على الابتكار – القدرة على البحث– القدرة على التعلم المستمر – القدرة على التخطيط السليم)(مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، ٢٠٠٠، ص٦٤).
- **تصنيف دليل تدريب المعلمين الفلسطيني:** فقد صنفها إلى عشرة مهارات أساسية هي(مهارات وعي الذات– مهارات التعاطف– مهارات اتخاذ القرار – مهارات حل المشكلات– مهارات الاتصال والتواصل– مهارات العلاقة بين الأشخاص– مهارات التفكير الإبداعي الخلاق– مهارات التعامل مع الضغوط– مهارات التعامل مع العواطف– مهارات التفكير النقدي)(وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠٠٤، ص ٦).
- **تصنيف المنظمة الدولية للشباب:** وقد اعتمدت في تصنيفها للمهارات الحياتية على تعريف كل من اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية لها، وقد صنفت المهارات إلى مهارات معرفية وتضم (مهارات التفكير الناقد– مهارات التفكير الإبداعي –مهارات حل المشكلات)، مهارات شخصية وتضم(مهارات السيطرة الداخلية على السلوك– مهارات إدارة المشاعر – مهارات إدارة الضغوط)، مهارات التكيف الاجتماعي وتضم (مهارات الاتصال– مهارات التفاوض– مهارات التعاطف– مهارات التعاون– مهارات كسب التأييد– مهارات التحفيز – مهارات النوع الاجتماعي)(المنظمة الدولية للشباب، ٢٠١٤، ص ٤).
- **تصنيف وزارة التعليم السعودية والذي ضمنته مقرر المهارات الحياتية بالمرحلة الثانوية:** فقد صنفت المهارات الحياتية إلى(مهارات شخصية واجتماعية– مهارات تدعم الاستقرار الأسري– مهارات التفكير – مهارات استثمار لوقت– مهارات الوعي المجتمعي ولولاء للوطن)(وزارة التعليم، ١٤٣٧هـ).

من العرض السابق لعدد من تصنيفات المهارات الحياتية يتضح لنا تعدد قوائم وتصنيفات تلك المهارات، وذلك لاختلاف أهداف المصنفين ومرجعياتهم العلمية، وهذا يتطلب وضع معايير لانتقاء المهارات الحياتية ذات العلاقة بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد؛ لذلك وضع الباحث ثلاثة معايير أساسية للانتقاء هي:

- اعتبار المهارة متضمنة ثلاثة جوانب متكاملة (معرفة، دافع للفعل، نمط أداء).
- مناسبة المهارة لمستوى الطلاب بالمرحلة الإعدادية.
- ارتباط المهارة بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد.

وبناء على تلك المعايير تم تحديد أربعة مهارات حياتية أساسية هي:

- **مهارات استثمار وإدارة الوقت:** وتتمثل في مهارات الفرد الخاصة بالتخطيط للعمل والقدرة على تحديد الأهداف وأنسب الطرق لإنجازها، وتقييم الانجاز، والتعامل مع الأوضاع الطارئة.
- **مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار:** وتتمثل هذه المهارات في مهارات الفرد الخاصة في حل مشكلاته اليومية، والثقة فيما يصل إليه من حلول لتلك المشكلات، وإصدار حكم عما يجب أن يفعله في موقف أو مشكلة معينة بعد التمعن في التفكير في البدائل المختلفة التي يمكن أن يتبعها أو يفعلها، وهذه المهارات لا تكتسب بالتعلم فقط، بل بالممارسة والتجربة (النعيمي والخزرجي، ٢٠١٤، ص ٤٧٢).
- **مهارات التواصل مع الآخرين:** وتتمثل في مهارات الفرد في إقامة العلاقات والاحتفاظ بها، والعمل في فريق والتعاون والتشارك مع الأقران، ومعرفة حدود العلاقات بين الأشخاص وآدابها السلوكية خاصة مع الزملاء، ومعرفة كيفية التفاعل مع الآخرين وجهاً لوجه والتفاوض معهم وتحقيق التوافق الاجتماعي(وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠ي٤٠، ص٦).
- **مهارات ضبط النفس والتحكم بالذات:** وتتمثل في مهارات الفرد في حسن الاستجابة للمضايقات والسيطرة على المشاعر الانفعالية، وتجنب المشاجرات، ومواجهة الاتهامات وضغوط الجماعة وتفهم الرسائل المتناقضة، والاستجابة لعوامل الضبط والإجهاد النفسي(سعيد، ٢٠٠٩، ص٥٤).

وبذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث.

ثالثاً: التعلم الموقفي وتدريس الدراسات الاجتماعية وتنمية القيم:

١- العلاقة بين التعلم الموقفي والبنائية:

التعلم الموقفي عبارة عن أنشطة مترابطة ذات معنى وذات هدف يشترك فيها كل الطلاب من أجل حل مشكلات واقعية في حياتهم اليومية، وقد تشكل التعلم الموقفي في إطار علم النفس الاجتماعي، الذي يرى التعلم الموقفي مدخلاً بنائياً للتعليم يعتبر السياق الاجتماعي أساس في لتنمية الفرد وزيادة معارفه، وينظر للأداء العقلي كعمليات تتم في سياق وتتشكل بالحوار والسياق والمشاركة ونقل التركيز من الفرد كمتعلم إلى التعلم كمشاركة في العالم الاجتماعي، فالتعلم والعمل لا ينفصلان، فالتعلم عملية للتعلم والتثقف، فالتعلم الموقفي هو نوع من التعلم الناتج عن التفاعل الاجتماعي المعقد، وهو يعتمد في تشكله على أفكار الفلسفة البنائية(Kemp, 2010, p.128).

والتي تفترض أن المعرفة ما هي إلى تفسيراً إنسانياً لخبراتنا عن العالم، والتعلم يعد عملية يقوم فيها الطلاب بتكوين التمثيليات الداخلية للمعلومات وينمو فيها المعنى بالاستناد على الخبرة الشخصية حتى يستطيع فهم العالم من خلال الخبرة الشخصية، فمن غير الممكن عزل المعرفة والتعلم عن المواقف الحياتية؛ لأن التعلم لابد أن يتم توظيفه في مواقف ثرية تعكس صور الحياة الواقعية اليومية، يتم خلالها نقل الطالب لما تعلمه خارج أسوار المدرسة، وتتفق النظرية البنائية ونظرية التعلم الموقفي على أهمية الموقف وحدوث التفاعل الاجتماعي ودوره الحيوي في حدوث التعلم(مرسي، ٢٠١٠، ص٤٢١).

ولأن التعلم تطبيق اجتماعي فنظرية التعلم الموقفي تركز على الممارسات التي يكون فيها المتعلمون على علاقة مع بعضهم البعض يتشاركون المشاكل والمشاعر حول موضوع معين ويعملون على تعميق معارفهم وخبرتهم، وقد أكدت ذلك آن براون(Ann Brown (1994 في دراستها بأن التنظيم السلوكي للتعلم الصفي ضعيف التأثير في تعلم الطلاب، ويجب التركيز في عملية التعلم على مفهوم مجتمع المتعلمين والتعامل مع مشاكل الحياة الحقيقية من خلال مواقف تعلم جماعية وأقل رسمية، وقد كان لأفكار براون وسلافين دور كبير في تطوير العديد من استراتيجيات التدريس الصفي لكي تتيح مدى أوسع من المشاركة الجماعية في عملية التعلم من خلال مواقف تعلم واقعية(Langer, 2009, p.184).

ولكي نفهم التعلم الموقفي وطبيعة تعلم وإنتاج المعرفة من خلاله فهماً أفضل يجب أن نفهمه في سياق التطور التاريخي للبنائية عند بياجيه والاختلاف الذي ظهر بين البنائية الراديكالية والبنائية الاجتماعية وفي ضوء المصطلحات المتصلة بالتعلم الموقفي (Kemp, 2010, p.129):

- المعرفة القائمة أو المدركة هي المعرفة التي تحصل في سياق الموقف التي تحدث وتقع فيه ولو جزئياً.
- التلمذة المعرفية تقوم على إضفاء الطابع الخارجي على العلميات العقلية الداخلية، وذلك بوضع سياقات اجتماعية أصيلة تعكس واقع الحياة ومشاكلها.
- المشاركة الخارجية المنطقية والتي تقوم على ضرورة دمج المشاركين الجدد في الممارسة التعليمية في المجتمع التعليمي، فنقطة التمركز في التعلم الموقفي هو تحقيق التجمع والمشاركة في الموقف.
- ضرورة أن تتألف مجتمعات التعلم من أشخاص لديهم التزام مشترك وحس مشترك بالهدف من أنشطتهم، وتفاعلهم داخل المجموعة، ويجب أن يسعوا جاهدين لإعادة إنتاج أنفسهم بحيث يتم الحفاظ على هويتهم وعلى ما أنتجوه من معرفة جماعية.

٢- بيئة التعلم الموقفي:

لبناء بيئة تعلم موقفي تساعد الطلاب على فهم المفاهيم الجديدة لابد أن يسمح الموقف التعليمي للطلاب بربط المفاهيم الجديدة بخبراتهم السابقة في هذا المجال لأن ذلك يتيح لهم فهم أعمق للموضوعات والقضايا، ويجعلهم قادرين على وضع تلك المفاهيم ضمن خبراتهم الخاصة، وإظهار فهمهم لها بطريقة يمكن ملاحظتها، وذلك من خلال ما يقدمونه من تقييمات وتعيينات وأنشطة بالمشاركة مع أقرانهم وأفراد المجتمع، وإنشاء بيئة التعلم الموقفي يمكن أن تأخذ أشكالاً مختلفة فيمكن أن تكون داخل الفصل الدراسي أو في المنزل أو في الحي، وقد لا يألف الطلاب مثل هذه الأوضاع والمواقف في البداية ولكن مع التفاعل والاستمرارية سيقومون ببناء علاقات سريعة، وسيزيد ذلك من وعيهم الذاتي والقدرة على العمل مع المجتمع والمساهمة في إحداث التغير الاجتماعي(Edmonds-cady & Sosuiski, 2012, p.50).

وفقاً لكل من ليف وفينجر Lave & Wenger تتميز بيئة التعلم الموقفي بأنها تجعل الطلاب يمارسون التفكير والتعلم كشيء يحدث في العالم الاجتماعي الواقعي، ويؤدي إلى مزيد من المشاركة في التعلم بما يحسن من فهم لطرق تطوير حياتهم وعلاقاتهم، ومن خصائص بيئة التعلم الموقفي(Arnseth, 2008, pp.294-295):

- تثري مشاركة الطالب وتطور العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، وتؤدي إلى تبدل الأدوار والقواعد خلال النشاط اليومي للطلاب.
- تسمح للطلاب بتغيير أفكارهم وحديثهم وعلاقاتهم في سياق النشاط المنغمسين فيه بما يسهم في تشكيل معارفهم وممارستهم لها، فتتحول المعرفة لوسيلة للعمل والتطبيق وليست غاية في حد ذاتها.
- إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة والممارسة من خلال التعلم الموقفي تؤدي إلى اتقانهم لأدوارهم في المجتمع فيما بعد وتمكنهم من السيطرة على الأدوات اللازمة للقيام بهذه الأدوار، فكل خطوة يمرون بها في الموقف التعليمي تعطيهم فرصة غبر معلنة للتطبيق والتعلم من خلال فهمهم للخطوة السابقة وكيفية الانتقال للخطة الجديدة.
- وتضيف جيسكا كلاركسون Jessica Clarkson لهذا أن بيئة التعلم الموقفي تسمح للطلاب ببناء معرفتهم بنشاط معتمدين على أنفسهم بدلاً من نقلها لهم من قِبَل المعلم، بالإضافة إلى أنها تسمح لهم بربط ما يتعلموه ببيئتهم الأصلية، وتجعلهم مسؤولين عن تعلمهم وتعزز لديهم الشعور بالملكية والسيطرة على تعلمهم، كما تجعلهم يمارسون التعلم من خلال بيئاتهم الثقافية الأصلية وتطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة في إطار السياق الثقافي والاجتماعي لهم (Clarkson, 2014, p.380).
- ويضيف ديلومير وزملاءه Delomier & et-al أن بيئة التعلم الموقفي تضع الطالب في السياق الاجتماعي والمادي المناسب من أجل بناء المعرفة حول قضية أو مشكلة معينة وذلك من خلال التعاون مع الأقران والأنشطة المتزامنة والمتناسقة في سياف تعليمي اجتماعي ذي مغزى يمكنه من بناء معارفه ومهاراته وتحقيق حالة من الرضا عن هذا التعلم(Delomier, Benazeth, David & Chalon, 2017, p.140).

٣- التعلم الموقفي وتدريس الدراسات الاجتماعية:

الدراسات الاجتماعية مادة دراسية حياتية تهدف إلى جعل الطالب قادر على التفاعل الناجح مع مجتمعه من خلال إلمامه بقيمه وعاداته وتقاليده وأهدافه وطموحاته، والطريقة المثلى للمشاركة في الارتقاء بمجتمعه في كافة النواحي، ففصول الدراسات الاجتماعية تعد المكان الطبيعي لتدريس قيم وثقافة المجتمع وتدريب الطلاب على أن يكونوا مفكرين نقديين لوقعهم الاجتماعي من خلال مواقف تعليمية مصممة بدقة لذلك لغرض يختار لها موضوعات وقضايا تسمح بإجراء مناقشات واسعة جيدة يشارك فيها الطلاب بمستوياتهم وقدراتهم المتباينة(Rubin, 2007, p.62).

ولذا يعد التعلم الموقفي كنظرية للتعلم ومدخل للتدريس مناسب لتدريس الدراسات الاجتماعية لأنه يقوم على تصميم مواقف تعليمية تربط بين ما يتعلمه الطلاب والوقع الحياتي لمجتمعهم، ووضع ما يتعلموه موضع التطبيق في السياق الاجتماعي من خلال توظيف عدد كبير من الاستراتيجيات والطرق وتصميم الأنشطة التعليمية المتعددة القائمة على التأمل والتعاون والتمهين المعرفي والنمذجة والتعلم المحوري والاكتشاف والممارسة المتعددة السياقات(زارع، ٢٠٠٩، ص٢٠).

كما أنه يسهم في تنمية الهوية والانتماء لدى الطلاب الكبار والصغار من خلال التدريس القائم على التطبيقات الاجتماعية وبناء العلاقات بين الطلاب، والتفاعل المباشر مع القضايا الاجتماعية والوطنية(Kim & Merriam, 2010, p.438).

وقد أكدت البحوث على فاعلية التعلم الموقفي خاصة في الجوانب الاجتماعية والقيم، حيث أثبتت البحوث والدراسات أن مشاركة الطالب في التعلم من خلال مواقف تعليمة اجتماعية وقيمية يعزز من اكتسابهم للمعرفة والمهارات والقيم وينمي التفكري النقدي لديهم، وقد أكد كل من هيرينجتون وأليفر ولاجوي(Herrington , Oliver & Lajoie (2000, 2008 أن التعلم الموقفي بما يتضمنه من أساليب وطرق واستراتيجيات متنوعة يسهم في تقديم مخرجات متعددة كتنمية المهارات الاجتماعية وتعزيز العلاقات الاجتماعية ومهارات حل المشكلات وتطبيقات المعرفة، ويرى كل هيرينجتون وأليفر أن إطار عمل التعلم الموقفي يتشكل من تسعة مكونات هي هي(السياق الأصيل، والأنشطة الأصيلة، وجهات نظر متعددة، وأداء الخبراء، والتدريب والسقالات، وفرص للتعاون والتفكير والتعبير، والتقييم الأصيل) وهذا الإطار ذا فاعلية في تنمية المعرفة ومهارات التفكير والمهارات والاجتماعية كما أن ذا فاعلية في تعزيز القيم لدى الطلاب(Zheng, 2010, pp.471- 472).

يتضح مما سبق أن يمكن من خلال التعلم الموقفي توظيف عدد كبير من الاستراتيجيات والأساليب في صياغة المواقف التدريسي ويمكن الاستفادة من بعض الاستراتيجيات الفاعلة في تعزيز القيم، والتي يمكن الاستفادة بها في تنمية القيم والمهارات المرتبطة بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد مثل: (السعيد، ٢٠١٠، ص ص ٢٥، ٢٦):

١- **استراتيجية تحليل القيم Values Analysis Strategy:** تقوم هذه الاستراتيجية على أساس مجموعة من الإجراءات تستهدف مساعدة المتعلم على اتخاذ أحكام قيمية، وتهتم هذه الإجراءات بتحليل مفهوم القيمة والاعتبارات العقلانية المترتبة على القرارات المرتبطة بها عن طريق تطبيق سلسلة من عمليات الاستدلال العقلاني لتحديد الأحكام القيمية والسلوكيات غير المرغوبة، فهذه الاستراتيجية تطبق مفهوم التفكير العلمي المنطقي على دراسة القيم، وقيام المتعلم نفسه باتخاذ القرار الذي يراه صائباً.

٢- **استراتيجية توضيح القيم Values Clarification Strategy:** تقوم هذه الاستراتيجية على أن المتعلم بحاجة إلى عمليات تقويم يستكشف من خلالها نتائج العمل الذي يفعله ويشاهده، ويتعلم من هذا أفكار جديدة عن السلوك البديل الذي يجعله يعيش في توافق وانسجام مع مجتمعه، وتقوم هذه الاستراتيجية على خمس خطوات هي(عرض المشكلة أ و القضية- اقتراح الحلو من جانب الطلاب- تحليل نتائج كل بديل مقترح- تعبير الطلاب عن أرائهم- اختيار البديل المناسب).

٣- **استراتيجية تعديل السلوك Behavior Modification Strategy:** تعتمد هذه الاستراتيجية على بعض تطبيقات نظرية سكنر في تعديل سلوك المتعلمين باستخدام التعزيز الخارجي، وأنه يمكن تغيير اتجاهات الأفراد وأحكامهم القيمية المرتبطة بموضوع ما من خلال التحكم الخارجي في هذا السلوك، حيث يتاح لهؤلاء الأفراد فرصة التفاعل مع المواقف الحياتية المختلفة، ثم تعزيز استجاباتهم هذه تعزيزاً إيجابياً أو تعزيزاً سلبياً، وبالتالي يتم تغيير سلوكهم في الاتجاه المرغوب.

٤- **استراتيجية المدخل القصصي والنموذج القدوة:** ويمكن من خلال المدخل القصصي عرض نماذج من الواقع أو من التراث تمثل قدوة للمتعلمين.

وقد أكدت دراسات متعددة على فاعلية التعلم الموقفي في تنمية المعارف والمفاهيم والمهارات والقيم عبر المناهج الدراسية ومنها دراسة Rubin (2007) التي أكدت فاعلية التعلم الموقفي في تنمية المفاهيم المرتبطة بالديمقراطية، ودراسة زارع(٢٠٠٩) التي أكدت فاعلية التعلم الموقفي في تنمية الوعي بمفاهيم حقوق الإنسان وبعض مهارات التعلم الجمعي عبر الجغرافيا لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة مرسي(٢٠١٠) التي أكدت فاعلية التعلم الموقفي في علاج صعوبات التعلم الخاصة بالمشكلات اللفظية الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة Kim & Merriam(2010) التي أكدت فاعلية التعلم الموقفي في تنمية الهوية لوطنية والنزاهة لدى الطلاب في كوريا الجنوبية، ودراسة Clarkson (2014) التي أكدت فاعلية التعلم الموقفي تنمية المهارات الاجتماعية والتطبيقية لدى الطلاب.

فروض البحث:

في ضوء ما تم عرضه من أسئلة و إطار نظري، سعى البحث الحالي للتأكد من صحة الفروض التالية:

١- يوجد فرق دل إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق دل إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدي.

٣- يوجد معامل ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ومقياس المهارات الحياتية.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتأكد من صحة فروضه اتبعت الإجراءات التالية:

أولاً: تحديد مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد التي يمكن تنمتها لدى طلاب المرحلة لإعدادية، وقد تم تحديد هذه المفاهيم من خلال:

١- مراجعة أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بها.

٢- الاطلاع على القوائم والدراسات التي تناولت أثار الفساد وأهمية تحقيق النزاهة.

٣- الاطلاع على المؤتمرات والكتابات المتعلقة بحماية النزاهة ومكافحة الفساد.

٤- في ضوء تلك القوائم ومراجعة للكتابات والدراسات في مجال النزاهة ومكافحة الفساد تم التوصل لقائمة مبدئية بمفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد، وقد اشتملت على (٣٤) مفهوم: (١٨) مفهوم مرتبطة بحماية النزاهة، و(١٦) مفهوم مرتبطة بمكافحة الفساد.

٥- تم عرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرق التدريس والتربية والجهاز المركزي للمحاسبات للوصول للقائمة النهائية المناسبة لطلاب الصف الأول الإعدادي.

وبناء على آراء السادة المحكمين تم إعداد القائمة النهائية لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد التي يمكن تضمينها بمناهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي، والتي أصبحت تتكون من (٣١) مفهوم: (١٦) مرتبط بحماية النزاهة، و(١٥) مرتبط بمكافحة الفساد، كما هو مبين بالجدول(٢):

جدول(٢) قائمة مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد النهائية

م	قائمة المفاهيم	
١	المفاهيم المرتبطة بحماية النزاهة	نزاهة، صدق، إصلاح، حفظ الحقوق، أمانة، عدل، مشاركة، تنمية، مساواة، تحمل المسؤولية، حفظ الأمن، موارد، شفافية، تشريع ، خزينة الدولة، مصلحة عامة.
٢	المفاهيم المرتبطة بمكافحة الفساد	فساد، فقر، بطالة، محاسبية، احترام القانون، رشوة، اهدار الموارد، استقلالية، ظلم، عمولة، محسوبية، كسب غير مشروع، تضارب مصالح، مال عام، موظف حكومي.

ثانياً: تحديد المهارات الحياتية المرتبطة بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد بالقائمة السابقة:

١- مراجعة أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.

٢- الاطلاع على القوائم والدراسات التي تناولت المهارات الحياتية.

٣- الاطلاع على المؤتمرات والكتابات المتعلقة بالمهارات الحياتية.

٤- في ضوء تلك القوائم والدراسات تم التوصل لقائمة مبدئية بالمهارات الحياتية.

٥- تم عرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرق التدريس للوقوف على القائمة النهائية والمناسبة لطلاب الصف الأول الإعدادي، وشملت(٤) مهارات رئيسة هي:

- مهارات استثمار وإدارة الوقت.
- مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار.
- مهارات التواصل مع الآخرين .
- مهارات ضبط النفس والتحكم بالذات.

وبناء على آراء السادة المحكمين تم إعداد القائمة النهائية لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد

التي يمكن تضمينها بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية تتكون من (٤) مهارات رئيسة و(١٥) مهارة فرعية كما هو مبين بالجدول(٣):

جدول(٣)

القائمة النهائية للمهارات الحياتية المرتبطة بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد

م	قائمة المهارات الحياتية	
١	مهارات استثمار الوقت	مهارة شغل وقت لفراغ- مهارة تنظيم الوقت- مهارة التخطيط السليم
٢	مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار.	مهارة تحديد المشكلة- وضع بدائل للحل- مهارة اتخاذ القرار بالحل المناسب- مهارة تنفيذ القرار- تقويم القرار.
٣	مهارات التواصل مع الآخرين	مهارة بناء العلاقات- مهارة العمل في فريق- مهارة التفاوض
٤	مهارات ضبط النفس	مهارة التعامل مع الضغوط- مهارة التكيف – مهارة ضبط الانفعال

ثالثاً: إعداد الوحدة الدراسية: تم إعداد الوحدة في إطار الخطوات التالية(•):

١- تحديد موضوع الوحدة ووضع عنوان لها (مفاهيم ومهارات تبني المجتمع "نزاهة وبناء").

٢- تحديد أهداف الوحدة وصياغتها إجرائياً.

• **ملحق(١)الوحدة الدراسية ودليل المعلم.**

٣- تحديد المفاهيم المضمنة في الوحدة وهي المفاهيم التي تم التوصل لها ووضعها بقائمة مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد جدول(٢).

٤- تحديد دروس الوحدة، وبلغت ستة دروس هي:(أخلاق النزاهة، كن مسؤولاً، كن شجاعاً في الحق، حراس العدالة، الوطن أمانة، نزاهة وانتماء).

٥- صياغة الدروس باستخدام التعلم الموقفي ووضعها بكتاب الطالب الذي تضمن الدروس والأنشطة والأسئلة التقويمية، والوسائل التعليمية والمراجع المقترحة.

٦- إعداد الأنشطة المقترحة لدروس الوحدة بأنواعها المختلفة (تمهيدية، خلالية، ختامية).

٧- وضع أدوات وأساليب التقويم في نهاية كل درس.

٨- إعداد دليل المعلم لتدريس دروس الوحدة باستخدام التعلم الموقفي، وتضمينه مقدمة عن التعلم الموقفي وكيفية تنفيذ الدروس باستخدامه، ووضع نموذج إرشادي ووضع عدد من المراجع التي يمطن الرجوع إليها لإثراء علميات التعليم والتعلم وزيادة معرفة المعلم حول النزاهة ومكافحة الفساد.

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث.

رابعاً: إعداد أدوات تقويم الوحدة:

١- إعداد الاختبار التحصيلي(•):

أ- **الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى تعرف مستوى تحصيل الطلاب لمفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد الأساسية المتضمنة بالوحدة المقترحة عن مستوى (التذكر- الفهم- التطبيق).

ب- **جدول مواصفات الاختبار:** تم إعداد جدول مواصفات في ضوء أهداف دروس الوحدة والزمن والوزن النسبي لكل درس من دروس الوحدة ويبين الجدول (٤) مواصفات الاختبار التحصيلي.

• **ملحق(٢) الاختبار التحصيلي.**

جدول(٤)

جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

م	المستويات المعرفية / دروس الوحدة	التذكر	الفهم	التطبيق	المجموع
١	أخلاق النزاهة	٣	٢	٢	٧
٢	كن مسؤولاً	٢	١	٢	٥
٣	كن شجاعاً في مواجهة الفساد	٢	٢	٢	٦
٤	حراس العدالة	٢	٢	١	٥
٥	الوطن أمانة	٢	١	٢	٥
٦	نزاهة وانتماء	٣	٢	٢	٧
	المجموع	١٤	١٠	١١	٣٥

ج- **نـوع الاختبـار:** تـم الاعتمـاد علـى اختبـار الاختيـار مـن متعـدد لأنـه يُمكـن مـن قيـاس مخرجـات متنوعـة وفـق مسـتويات تعلـم متعـددة ويحقـق موضـوعية التقويم(الشـيخ وأخـرس وعبدالمجيد، ٢٠٠٩، ٢٢٠).

د- **إعـداد مفـردات الاختبـار:** تـم إعـداد مفـردات الاختبـار مـع مراعـاة الارتبـاط بـين مقدمـة السؤال والاستجابات مع تحقيق التوزان في الطول بين الاستجابات ومناسبة لغة الاختبار لمستوى الطلاب، وتكون الاختبار في صورته المبدئية من (٣٥) مفردة.

هـ- **إعداد تعليمات الاختبار:** تم إعداد تعليمات الاختبار وتوضيح كيفية الاستجابة لمفرداته، وإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ.

و- **عرض الاختبـار علـى المحكمـين:** تم عرض الاختبار مجموعة من الخبراء في مجال: مناهج وطرق الدراسات الاجتماعية والتقويم والقياس النفسي لتعرف آرائهم في الاختبار من حيث: تناسبه مع الهدف من إعداده ووضوح مفرداته وتناسبها مع مستوى الطلاب، وقد تم تعديل الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين، حيث تم استبعاد ثلاثة أسئلة لصعوبتها على الطلاب من وجهة نظرهم وتعديل اثنتان، وبذلك يكون إجمالي أسئلة الاختبار(٣٢) مفردة على النحو التالي:

جدول(٥) الاختبار التحصيلي في صورته النهائية

م	المستويات المعرفية	أرقام المفردات	المجموع
١	التذكر	١، ٢، ٣،٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢	١٢
٢	الفهم	١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢	١٠
٣	التطبيق	٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢	١٠
المجموع		٣٢	

ي- **التأكد من صدق الاختبار وثباته:** تم التأكد من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء كما سبق الإشارة، حيث تم تعديله في ضوء آرائهم. كما تم التأكد من ثبات الاختبار بتطبيقه استطلاعياً على مجموعة من (٣٤) طالب بمدرسة كفر أباظة الإعدادية المشتركة بإدارة شرق الزقازيق التعليمية الإعدادية، وإعادة تطبيقه مرة أخرى بعد أسبوعين على نفس المجموعة، وجاءت قيمة "ت" غير دالة إحصائياً حيث بلغ مستوى الدلالة(٠,٤٠)عند مستوى (٠,٠٥)، وبحساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين في المرتين بعد استبعاد الطلاب الذين لم يحضروا التطبيق الأول، وكذلك استبعاد الطلاب الذين لم يحضروا التطبيق الثاني، وقد بلغ معامل الارتباط(٠,٨٧)، وهو معامل دال إحصائياً عند (٠,٠٥) مما يشير إلى ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

ح- **حساب زمن تطبيق الاختبار:** وذلك بقسمة الزمن الذي استغرقه الطلاب على عددهم، ووجد أنه (٤٥) دقيقة بالإضافة إلى (١٠) دقائق للتعليمات فيكون زمن الاختبار (٥٥) دقيقة.

٢- إعداد مقياس المهارات الحياتية المرتبطة بمفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد(•):

أ- **الهدف من إعداد المقياس:** يهدف المقياس إلى تعرف مدى اكتساب طلاب الصف الأول الإعدادي للمهارات الحياتية المرتبطة بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد.

• **ملحق(٣) مقياس المهارات الحياتية المرتبطة بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد.**

ب- **طريقة إعداد المقياس:** تم إعداد المقياس على هيئة مواقف تتطلب من الطالب القيام بالأداء أو الفعل المناسب لكل موقف من هذه المواقف، حيث يختار الطالب من بين البدائل(الأداءات) المطروحة ما يناسب الموقف، حيث أشارت الكتابات في مجال القياس والتقويم إلى مناسبة تلك النوعية من المقاييس لقياس الجوانب المهارية لدى الطلاب. وتكون المقياس في صورته المبدئية من(٣٠) مفردة.

ج- **تعليمات المقياس:** أُعدت تعليمات المقياس لتوضح للطالب كيفية الاستجابة، وكيفية تصحيح استجابات الطلاب وهي كالتالي: (الأداء المتقن(٤)درجات، الأداء المناسب يعطى(٣) درجات، أما الأداء المقبول يعطى(٢)درجتان، إما إذ الأداء الضعيف يعطى(١) درجة واحدة.

د- **التحقق من صدق المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين:** تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في مجالات "مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، والقياس النفسي" لتعرف آرائهم في المقياس من حيث تناسب عباراته مع الهدف من إعداده وتدرج هذه العبارات مع مستويات الأداء، وتناسبها مع قدرات الطلاب، وقد تم إعادة صياغة بعض العبارات في ضوء آرائهم، كما تم حذف (٢) مفردتان لعدم مناسبتهما وبذلك أصبح عدد مفردات المقياس(٢٨) مفردة على النحو التالي.

جدول(٦)

مقياس المهارات الحياتية المرتبطة بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد

م	المهارة الرئيسة	أرقام المفردات	المجموع
١	مهارة استثمار الوقت	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦	٦
٢	مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار	٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦	١٠
٣	مهارة التواصل مع الآخرين	١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢	٦
٤	مهارة ضبط النفس	٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨	٦
	المجموع	٢٨	

هـ- **التحقق من صدق الاتساق الداخلي:** تم تطبيق المقياس مجموعة من الطلاب (نفس المجموع التي طبق عليها الاختبار التحصيلي)، وذلك بهدف التحقق من صدق الاتساق الداخلي، حيث تم تطبيق المقياس على الطلاب وأُعيد تطبيقه مرة ثانية عليهم بفاصل زمني أُسبوعين، وتم حساب الفروق بين نتائج الطلاب في التطبيقين وجاءت قيمة "ت" غير دالة إحصائياً حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٦٢) عند مستوى"٠,٠٥"، وحساب معامل ارتباط بيرسون ووجد أنه (٠,٧٦)، وهو دال إحصائياً عند (٠,٠٥) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة صدق عالية.

و- **التحقق من ثبات المقياس:** تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفاكرونباخ ووجد أنه (٠,٨١) مما يشير إلى ثبات المقياس.

ي- **حساب زمن تطبيق المقياس:** وذلك بقسمة الزمن الذي استغرقه الطلاب على عددهم، ووجد أنه (٢٧) دقيقة + (١٠) دقائق للتعليمات والتوزيع = (٣٧) دقيقة.

التصميم التجريبي:

لقد اعتمد البحث على التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة، حيث بلغت عينة البحث (٤٢) طالب بالصف الأول الإعدادي في مدرسة بردين الإعدادية، وذلك لأن الباحث قام بتجريب وحدة مقترحة خارج سياق المنهج، وفي هذا التصميم تم تطبيق أدوات البحث قبلياً، تم تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس المهارات الحياتية على طلاب المجموعة وذلك خلال الأسبوع الأول من شهر مارس ٢٠١٧م، و استغرق التطبيق شهر مارس إلى بداية شهر إبريل٢٠١٧م حيث درس طلاب المجموعة الوحدة المقترحة بواسطة أحد المعلمين بعد أن أوضح له الهدف منها، وتدريبه على كيفية تدريسها للطلاب، وتم تطبيق الأدوات بعدياً في الأسبوع الأول من شهر إبريل ٢٠١٧م على طلاب المجموعة، وتم التصحيح ورصد النتائج وتفسيرها، ،

نتائج تجربة البحث:

للإجابة على أسئلة البحث المتعلقة بفاعلية الوحدة المقترحة، تم رصد النتائج وتحليلها إحصائياً وجاءت على النحو التالي:

١- **للإجابة على السؤال الرابع:** ما فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على التعلم الموقفي في تنمية مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد؟ تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين وذلك للتحقق من الفرض القائل: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي. والجدول(٧) يوضح النتائج.

جدول (٧)

نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

المستوى	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	د.ح	الدلالة (٠.٠٥)	مربع إيتا	حجم التأثير
التذكر	قبلي	٤٢	٥,٥٢	٠,٩٧	٣٨,٣	٤١	٠,٠٠ دالة	٠,٩٧	كبير
	بعدي	٤٢	١٠,٩٠	١					
الفهم	قبلي	٤٢	٤	٠,٨٠	٢٢,٩	٤١	٠,٠٠ دالة	٠,٩٣	كبير
	بعدي	٤٢	٧,٩٠	٠,٩٤					
التطبيق	قبلي	٤٢	٣,٥٠	٠,٦٣	٢٨,٧	٤١	٠,٠٠ دالة	٠,٩٥	كبير
	بعدي	٤٢	٧,٥٠	٠,٨٦					
مجموع الاختبار	قبلي	٤٢	١٣	١,٢	٤٣,٨	٤١	٠,٠٠ دالة	٠,٩٨	كبير
	بعدي	٤٢	٢٦,٢٤	٢.٣					

يتضح من الجدول(٧) وجود فرق دال إحصائياً بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي وذلك لصالح التطبيق البعدي، في المجموع الكلي للاختبار وفي كل مستوى على حدة، حيث بلغ الفرق بين متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار في المجموع الكلي "١٣,٣٠" درجة لصالح التطبيق البعدي، بينما بلغ الفرق بين متوسط نتائج الطلاب في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار في المستويات المختلفة "٥,٣٦" في مستوى التذكر، و "٣,٩٣" في مستوى الفهم، و"٣,٩٨" في مستوى التطبيق، ، وبحساب حجم التأثير للاختبار ككل نجد أنه قد بلغ (٠,٩٨) وهو حجم تأثير كبير، مما يشير إلى فاعلية الوحدة المقترحة في إكساب الطلاب المفاهيم المرتبطة بحماية النزاهة ومكافحة الفساد، وبذلك يُقبل الفرض، وتكون قد تمت الإجابة على السؤال الرابع.

ويمكن تفسير التحسن في تحصيل الطلاب لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد إلى ما تميزت به الوحدة المقترحة من أنشطة وأساليب تدريس تقوم على المشاركة بين الطلاب في المواقف التعليمية وربط ما يتعلموه بمواقف حياتية واقعية، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في تنفيذ الأنشطة واختيار ما يناسبهم ويناسب قدراتهم، والتغيير في الأدوار التي يكلف بها الطالب كل مرة، كما تم تنويع المحتوى المقدم عبر دروس الوحدة، وتقديم تعريفات محددة لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد لتيسير الفهم الاسترجاع.

٢- **للإجابة على السؤال الخامس:** ما فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المهارات الحياتية المرتبطة بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد؟ تم استخدام اختبار"ت" لعينتين مرتبطتين وذلك للتحقق من الفرض القائل: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدي. والجدول(٨) يوضح النتائج.

جدول (٨)

نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحياتية

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	د.ح	الدلالة (٠.٠٥)	مربع إيتا	حجم التأثير
استثمار الوقت	قبلي	٤٢	٩,١	١,٦	,١	٤١	٠,٠٠ دالة	٠,٩١	كبير
	بعدي	٤٢	١٦.١	٢,٣					
حل المشكلات واتخاذ القرار	قبلي	٤٢	١٤,١	٢	,١	٤١	٠,٠٠ دالة	٠,٩٥	كبير
	بعدي	٤٢	٢٩,٤	٢,٨					
التواصل مع الآخرين	قبلي	٤٢	٧,٧٦	٠,٨٠	,١	٤١	٠,٠٠ دالة	٠,٩٢	كبير
	بعدي	٤٢	١٥,٤٥	٢,٢٤					
ضبط النفس	قبلي	٤٢	٧,٧١	٠,٧٤	٢,٤	٤١	٠,٠٠ دالة	٠,٩٤	كبير
	بعدي	٤٢	١٦,١	٢,١					
مجموع	قبلي	٤٢	٣٨,٦٤	٣,٧	٢,٦	٤١	٠,٠٠	٠,٩٧	كبير

الاختبار	بعدي	٤٢	٧٧,٦	٧,٤			دالة		

يتضح من الجدول(١٣) وجود فرق دال إحصائياً بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحياتية المرتبطة بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وذلك لصالح التطبيق البعدي، في المجموع الكلي للمقياس ولكل مهارة على حدة حيث بلغ الفرق بين متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمقياس في المجموع الكلي "٣٨,٩٣" درجة لصالح التطبيق البعدي، بينما بلغ الفرق بين متوسط نتائج الطلاب في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمقياس في مهارة استثمار الوقت "٧"، ومهارة حل المشكلات واتخاذ القرار "١٥,٣١"، ومهارة التواصل مع الآخرين "٧,٧"، ومهارة ضبط النفس"٨,٤٠" ، وبحساب حجم التأثير للوحدة المقترحة نجد أنها بلغت (٠,٩٧) وهو حجم تأثير كبير، مما يشير إلى على فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المهارات الحياتية المرتبطة بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وبذلك يُقبل الفرض، وتكون قد تمت الإجابة على السؤال الخامس من أسئلة البحث.

ويمكن تفسير ذلك التحسن بأن التعلم الموقفي يقوم على إكساب الطلاب المفاهيم والمعارف والمهارات المختلفة من خلال مواقف مرتبطة بالحياة اليومية للطالب، ويستفيد المعلم والطلاب من مظاهر الحياة اليومية في تعلم المهارات الحياتية، حيث يوضع في مواقف تتطلب حل مشكلة أو اتخاذ قرار أو التفاعل مع زميل له خلال تنفيذ أنشطة التعلم المختلفة، وحتى لا ننخدع بالأرقام فنجد أن معدل التحسن في مهارات الطلاب وإن كان يبدوا كبيراً ويظهر حجم تأثير كبير للوحدة إلا أنه واقعياً لم يوصل الطلاب لمرحلة إتقان المهارة بل نقل معدل أدائهم من ضعيف إلى مقبول ومن مقبول إلى مناسب، وهذا يعد معدل تحسن مقبول، لأنه مع استمرار تعلم الطلاب يمكن أن يصلوا لمستوى إتقان المهارة.

٣- **للإجابة على السؤال السادس:** هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اكتساب الطلاب لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد واكتسابهم للمهارات الحياتية ذات العلاقة بها؟ تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك للتحقق من الفرض القائل: يوجد معامل ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ومقياس المهارات الحياتية. والجدول(٩) يوضح النتائج.

جدول(٩)

مصفوفة الارتباط بين درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي، ومقياس المهارات الحياتية

العلاقة الارتباطية	الاختبار التحصيلي	مقياس المهارات الحياتية	الدلالة(٠.٠٥)
الاختبار التحصيلي	١	٠,٥١	٠,٠٠ دال
مقياس المهارات الحياتية	٠,٥١	١	٠,٠٠ دال

يتضح من الجدول(٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نتائج الطلاب في الاختبار التحصيلي ونتائجهم في مقياس المهارات الحياتية، مما يؤكد أن اكتساب الطلاب لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد من الممكن ان ينمي لديهم هذه المهارات بدرجة مناسبة، وبذلك يُقبل هذا الفرض، وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال السادس.

ويمكن تفسير هذا الارتباط الموجب بين اكتساب الطلاب لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد واكتسابهم للمهارات الحياتية ذات العلاقة إلى أن التعلم الموقفي والأنشطة المصممة في ضوئه تعمل على تقليص الفجوة بين لجوانب النظرية والجوانب التطبيقية، ومن ثم تجعل الطلاب قادرين على تقديم الجوانب التطبيقية للمفهوم من واقع خبراتهم الحياتية، مما يزيد من دافعيتهم للتعلم ويجعل التعلم ذا معنى.

مناقشة وتفسير النتائج:

يتضح من نتائج البحث أن تضمين مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في وحدة دراسية وتدريسها للطلاب له دور فعال في اكتساب الطلاب لتلك المفاهيم وتنمية المهارات الحياتية المرتبطة بتلك المفاهيم، خاصة إذا تم صياغتها بصورة جيدة، وباستخدام استراتيجيات وأساليب تدريب مناسبة، وتدريب المعلمين عليها مع توضيح كيفية التنفيذ لهم، حيث أشارت النتائج إلى ما يلي:

١- فاعلية الوحدة المقترحة في إكساب طلاب الصف الأول الإعدادي مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد.

٢- فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المهارات الحياتية المرتبطة بمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي.

٣- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اكتساب طلاب الصف الأول الإعدادي لمفاهيم حماية لنزاهة ومكافحة الفساد والمهارات الحياتية ذات العلاقة. ويمكن تفسيرها بعدة أمور:

١- التركيز على مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد وتقديم نماذج دالة على المفهوم سواء كانت تلك النماذج موجبة أو مناقضة له حتى يستوعبه الطالب مثل مفهوم أمانة نقوم بعرض أمثلة للأمانة وأمثلة لخيانة الأمانة.

٢- تنوع أساليب التدريس المستخدمة في تدريس موضوعات الوحدة المقترحة للطلاب ما بين التعاون والاستقصاء، واستخدام الأسلوب القصصي، والتكليفات الفردية، وتنفيذ الأنشطة داخل وخارج الصف من خلال تصميمي مواقف تعليمية تربط بين المفهوم وتطبيقاته في الحياة اليومية.

٣- تنوع الأنشطة التعليمية، حيث تم تخطيط عدد من الأنشطة الصفية واللاصفية الفردية والجماعية وتنظيمها عبر الدرس منها التمهيدية والمتخللة والختامية، وتضمين تلك الأنشطة مواقف حياتية من واقع حياة الطلاب، ومن التراث الثقافي لهم، ليقوم الطلاب من خلالها بتطبيق المفاهيم فيدركوا وظيفة ما تعلموه في حياته اليومية.

٤- الاهتمام بربط ما تعلمه الطلاب من مفاهيم عن حماية النزاهة ومكافحة الفساد بمواقف حياتية تجعلهم يربطوا بين ما يتعلموه وبين ممارسات الواقع من سلوكيات فردية وجماعية وقياسها على ما تعلموه: هل هي ممارسات نزيهة أم فاسدة، وكيف نعزز الممارسات النزيهة، ونواجه الممارسات الفاسدة، مثل تقديم مثال: لموظف يتغيب عن العمل ويكلف زميل بالتوقيع له؟.

٥- وجود دليل مرجعي للوحدة يوضح للمعلم كيفية تقديم تلك المفاهيم وتدريسها للطلاب باستخدام التعلم الموقفي، وكيفية اختيار وتخطيط الأنشطة التعليمية المختلفة.

وتتفق الدراسة الحالية في نتائجها مع عديد من الدراسات التي أجريت في مجال المفاهيم وخاصة مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد، ومجال التعلم الموقفي مثل: دراسة روبين(٢٠٠٧) التي أكدت فاعلية التعلم الموقفي في تنمية المفاهيم المرتبطة بالديمقراطية، ودراسة زارع(٢٠٠٩) التي أكدت فاعلية التعلم الموقفي في تنمية الوعي بمفاهيم حقوق الإنسان وبعض مهارات التعلم الجمعي عبر الجغرافيا لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة مرسي(٢٠١٠) التي أكدت فاعلية التعلم الموقفي في علاج صعوبات التعلم الخاصة بالمشكلات اللفظية الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة كيم وميرام(٢٠١٠) التي أكدت فاعلية التعلم الموقفي في تنمية

الهوية الوطنية والنزاهة لدى الطلاب في كوريا الجنوبية، ودراسة الزبيدي (١٤٣١هـ) التي أكدت على فاعلية منهاج مقترح في النزاهة والشفافية في تعزيز وعي طلاب كلية التربية بالاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، ودراسة دبرسيس وزملائه(٢٠١٢) التي أكدت على ضرورة تعليم وتدريس قيم النزاهة ومكافحة الفساد للطلاب، ودراسة المديرية العامة للمناهج(٢٠١٢) التي قدمت دليلاً مرجعياً لمناهج النزاهة ومكافحة الفساد بالمرحلة الابتدائية، ودراسة العبيكي وزملائه (٢٠١٤) التي أكدت فاعلية وحدة مقترحة في تنمية مفاهيم وقيم النزاهة ومكافحة الفساد لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ، ودراسة كلاركسون(٢٠١٤) التي أكدت فاعلية التعلم الموقفي تنمية المهارات الاجتماعية والتطبيقية لدى الطلاب.

توصيات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج نوصي بما يلي:

١- ضرورة الاهتمام بتضمين مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد بمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة لإعدادية، وصياغة أهداف ومحتوى الكتب المدرسية بحيث تكون معززة لتلك المفاهيم وما يرتبط بها من مهارات حياتية، وتدريسها للطلاب باستخدام استراتيجيات مناسبة.

٢- وضع قوائم لمفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في المراحل الدراسية المختلفة في شكل مصفوفات مدى وتتابع تضم هذه المفاهيم بحيث تدرس عبر مناهج الدراسات الاجتماعية منذ مراحل مبكرة فتحقق العمق والتكامل في تعلمها.

٣- وضع قوائم للمهارات الحياتية المرتبطة بتحقيق حماية النزاهة ومكافحة الفساد لتضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الدراسية المختلفة.

٤- الاهتمام بتصميم أنشطة تعليمية قائمة على المواقف الحياتية الواقعية، والتي يتم خلالها علاج مشكلات من واقع حياة الطالب نفسه يتعلم خلالها تلك المفاهيم وما يرتبط بها من مهارات بحيث يضعها موضع التنفيذ في الحياة اليومية.

٥- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على تخطيط الدروس باستخدام التعلم الموقفي، وتصميم الأنشطة والمواد التعليمية وأدوات التقويم المناسبة.

٦- إعداد قوائم بأنشطة تعليمية معتمدة على مواقف واقعية مضمنة لمهارات حياتية يمكن من خلالها إكساب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد للطلاب في المرحلة الإعدادية، مع توفير ما يستلزم ذلك من مواد تعليمية، ويراعي في تصميمها التعدد والتنوع في القضايا والمهارات والقضايا المضمنة فيها، وكذلك التنوع في كيفية وزمن التنفيذ ما بين صفية ولا صفية، فردية وجماعية، منهجية وحرة، حتى تعم فائدتها على معظم الطلاب.

مقترحات ببحوث مستقبلية: استكمالاً لما بدأه البحث الحالي يقترح إجراء البحوث التالية:

١- تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء تنميتها لمفاهيم قيم النزاهة.

٢- استخدام التعلم الموقفي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٣- فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الموقفي لتنمية قيم النزاهة ومكافحة الفساد لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية :

- أحمد، معاوية.(١٤٢٤هـ). سياسة الإسلام في الوقاية والمنع من الفساد، ***المؤتمر الدولي لمكافحة الفساد***،ج١، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ص ٢٠٧- ٢٣٦.
- حجازي، رضا السيد محمود.(٢٠٠٦). فعالية التنظيم الحلزوني لمحتوى وحدات المادة في التحصيل وتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الفصل متعدد الصفوف، ***المؤتمر العلمي العاشر "تحديات الحاضر ورؤى المستقبل"*** الجمعية المصرية للتربية العليمة، ج١.
- حسن، حسين محمود.(٢٠١١). دراسة لأسباب الفساد في مصر قبل ثورة ٢٥يناير"نحو رؤية مستقبلية لمنع ومكافحة الظاهرة، القاهرة، ***مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء بالتعاون مع مركز العقد الاجتماعي.***
- الدويك، عبدالغفار عبدالصادق.(٢٠١٢). الجهود العربية والدولية في مكافحة الفساد، ***ندوة النزاهة ومكافحة الفساد،*** الرياض، الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.
- زارع، أحمد زارع أحمد.(٢٠٠٩). بناء برنامج موقفي مقترح في الجغرافيا لتنمية الوعي بمفاهيم حقوق الإنسان وبعض مهارات التعلم لجمعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ***المؤتمر العلمي الثاني*** "حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية"، القاهرة، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مجلد٢، ص ١٠- ٥٥.
- الزبيدي، صباح حسن.(١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).مقترح تصميم منهاج النزاهة والشفافية يدرس في كليات التربية لغرض تعزيز الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، ***مجلة النزاهة والشفافية***، بغداد، عدد٤، ص ٢٩- ٦٨.

- سعيد، بوجلال.(٢٠٠٩). ***المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ تلميذات المرحلة المتوسطة***، ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

- السعيد، سعيد محمد.(٢٠١٠). دور الأنشطة التربوية في تنمية القيم البيئية لدى أطفال رياض الأطفال، ***دراسات في المناهج وطرق التدريس***، الجمعية المصرية للمناهج، عدد١٦١، ج١

- سليم، أمل داوود، محمد، سوزان عبدالله.(٢٠١٤). ***أساليب تنمية مفهوم النزاهة لدى أطفال الرياض***، كلية التربية، جامعة بغداد.

- الشيخ، تاج السر عبدالله، أخرس، نائل محمد عبدالرحمن، عبدالمجيد، بثينة أحمد محمد.(٢٠٠٩). ***القياس والتقويم التربوي***، ط٥، الرياض، مكتبة الرشد.

- صلاح، عبدالله.(٢٠١٧). الرقابة الإدارية تتفق مع التعليم العالي لتدريس مناهج جمعية لمكافحة الفساد، ***جريدة اليوم السابع***، ١٦/ ٢/ ٢٠١٧، متاح على موقع www.yom7.com الرجوع بتاريخ ٢/ ٣/ ٢٠١٧.

- عامر، عادل.(٢٠١٥). شيوع ظاهرة الفساد في مصر ، ***جريدة المصريون***، بتاريخ ١٥/ ٧/ ٢٠١٥، متاح على موقع www.masress.com/almesryoon/889157 الرجوع بتاريخ ٢٣/٤/ ٢٠١٧.

- العبيكي، وليد إبراهيم، السعيد، سعيد محمد، جاب الله، عبدالحميد صبري عبدالحميد، جميل، عبدالله عبدالخالق.(٢٠١٤). تقويم دور مناهج المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في تنمية مفاهيم وقيم النزاهة ومحاربة الفساد لدى طلاب تلك المرحلة بمنطقة القصيم، ***دراسات في المناهج وطرق التدريس***، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، عدد٢٠٥، ص ٥٣- ١٠٦.

- عقالا، فهد صالح سعيد.(١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤). ***تقويم مجتوى كتب التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي في ضوء قيم النزاهة ومكافحة الفساد***، ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم.

- العوض، خالد عبدالرحمن.(١٤٢٩هـ). ***أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي***، دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

- فكري، محمد.(٢٠٠٧).منظمة الشفافية، ***مجلة التنمية الإدارية***، عدد١١٧، أكتوبر، ص ٤٦– ٤٧.

- قطب، علاء الدين رجب.(٢٠٠٩).أخلاقيات ومعايير النزاهة في العمل الوظيفي العام، ***مجلة التنمية الإدارية***، عدد١٢٢، يناير، ص١٢– ١٥.

- آل كحلان، ثابت سعيد، البحيري، محمد حامد.(١٤٣٥هـ/ ٢٠١٣م).دراسة تحليلية لمقررات الفقه بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء معالجتها لقضايا الفساد، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، كلية التربية، جامعة القصيم، عدد١، ص٤٢٩– ٤٧٩.

- اللقاني، أحمد حسين، الجمل، علي أحمد.(٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، ط٣، القاهرة، عالم الكتب.

- مجلس الوزراء.(١٤٢٨هـ). الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد، "قرار رقم٤٣ بتاريخ١/٢/ ١٤٢٨هـ"، ***مجلة العدل***، عدد٣٥، رجب، ص ١٩٥– ٢٠٦.

- المديرية العامة للمناهج.٢٠١٢). ***الدليل المرجعي منهاج النزاهة ومكافحة الفساد "طبعة تجريبية"***، وزارة التربية والتعليم، العراق.

- مرسي، حمدي محمد.(٢٠١٠). فاعلية استراتيجية مبنية على التعلم الموقفي في علاج صعوبات التعلم الخاصة بالمشكلات اللفظية الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط**، مجلد٢٦، عدد١، ص٤٠٠– ٤٥٢.

- مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية.(٢٠٠٠). ***القضايا والمفاهيم المعاصرة في المناهج الدراسية***، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، مطابع الأهرام.
- المنشدي، موفق أسود.(٢٠١٢). ***دور هيئة النزاهة الواقعي والمفترض في تطوير كفاءة تحقيقها***، بغداد، هيئة النزاهة ، قسم البحوث والدراسات.
- منظمة الجمارك العالمية.(٢٠١٤). ***دليل تنمية النزاهة المعدل***، ترجمة مصلحة الجمارك المصرية، القاهرة.
- المنظمة الدولية للشباب.(٢٠١٤). ***تعزيز المهارات الحياتية لدى الشباب: دليل عملي لتصميم برامج نوعية***، البنك الدولي، المنظمة الدولية للشباب، عمان، الأردن.
- النعيمي، لطيفة ماجد محمود، الخزرجي، ضمياء إبراهيم محمد.(٢٠١٤).المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة، ***مجلة جامعة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية***، عدد٦٣، ص٤٦٦- ٥٠٢.
- وافي، عبدالرحمن جمعة.(٢٠١٠). ***المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة***، ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- وزارة التربية والتعليم العالي.(٢٠٠٤).***دليل تدريب المعلمات والمعلمين في تعليم المهارات الحياتية***، فلسطين، رام الله.
- وزارة التعليم.(١٤٣٧هـ).***كتاب المهارات الحياتية والتربية الأسرية "التعليم الثانوي- نظام المقررات"***، المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية:

- Arnseth, H.(2008). Activity Theory and Situated Learning Theory: Contrasting View of Educational Practice,

Pedagogy, *Culture & Society*, Vol.16, No.3, October , p. 289- 302.

- Choi, J., & Hannafin, M.J.(1995). Situated Cognition and Learning Environments: Roles Structures and Implications for design, *Educational Technology Research and Development,* 43(2), p.53- 70.
- Clarkson, J.(2014). Development of An Ios App Using Situated Learning, Communities of Practice and augmented Reality for Autism Spectrum Disorder, *International Association for Development of Information Society*(IADIS).
- Delomier, F., Benazeth, C., David, B., & Chalon, R.(2017).Collocated and Situated Learning Came Design, *European Conference on Games Be Learning*, *EBSCO*, p.139- 147.
- Depersis, D., Gentile, M., Hoertle, J., Aman, J., Berenbeim, R. &Cechini, G.(2012).Anti-Corruption Guide "Toolkit" For MBA Curriculum Chang, *United Nations Conference on Sustainable Development*, Riode-janero, Brazil.
- Edmonds-cady, C. & Sosuiski, M.(2012). Applications of Situated Learning to Foster Communities of Practice, *Journal of Social Work Education*, Vol.48, No.1, p. 44-64.
- Kemp, S.(2010).Situated Learning Optimizing Experiential Learning Through God-given Learning Community,

Christian Education Journal(CEJ), Series,3, Vol.7, No.1, P.118- 143.

- Kim, Y., & Merriam, S.(2010).Situated Learning and Identity Development in A Korean Older Adults' Computer Classroom, *Adult Education Quarterly*, 60(5), p.438-455.
- Langer, P.(2009).Situated Learning: What Ever Happened To Educational Psychology, *Educpsychol Rev*, No.21, p.181- 192.
- Rubin, B.C.(2007)."Laboratories of Democracy", A situated Classroom, *Theory and Research in Social Education*, 35(1(, p.62- 95.
- Transparency International.(2017). *Corruption Perceptions Index 2016*, www.trancsparency.org. الرجوع بتاريخ ٢٥/ ٥/ ٢٠١٧م
- World Health Organization(WHO).(1999). Partners in Life Skills Education, *Conclusion from United Nations Tnter-Agency Meeting Department of Mental Health*, Geneva,
- Zheng, R.(2010). Effects of Situated Learning on Students' Knowledge Acquisition: An individual Differences Perspectives, *Educational Computing Research*, 43(4), P.467-487.